

69 - تيسير التفسير » سورة الشرح ج 2 « الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا - 00:00:11

فاما فرغت فانصب والى ربك فارغب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الذي اسأل الله تبارك وتعالى - 00:00:51
ان يكون مباركا متقبلا سورة الشرح تقدم الكلام عنها عن اسمها وعن كونها جاءت بعد الضحى وهي كالتكلمة لها كما ذكر بعضهم وايضا هي سورة مكية وفيها امتنان الله تبارك وتعالى على رسوله الكريم - 00:01:16

عليه الصلاة وافضل التسليم. وقد مر الكلام في اللقاء السابق عن الاية الاولى من هذه السورة. الم نشرح لك صدرك؟ قد شرحنا لك صدرك تقدم الكلام عن اشرح الصدر واسباب اشرح الصدر - 00:01:39

وغير ذلك الم نشرح لك صدرك؟ الله تبارك وتعالى يمتن على نبيه ومصطفاه. مذكرا ايات بالنعم العظيمة الجليلة ومن وهذا يشبه ما في الضحى في قوله عز الم يجده يتيمًا فاوى؟ ووجده ضالا فهدي ووجده عائلا - 00:01:56

وهنا يقول الله عز وجل الم نشرح لك صدرك وتقديم الكلام عن هذه العطية والهبة الربانية العظيمة الجليلة. وعن اشرح الصدر الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك؟ هذه منة اخرى عظيمة من الله تبارك وتعالى. وهذه الوزر هو الاثم - 00:02:18
هو الثقل والاثم يثقل الانسان ويقعده عن النشاط والحيوية في طاعة الله عز وجل هذا الوزر الم ووضعنا عنك وزرك ووضع الوزر هو كقوله عز وجل ليغفر لك ليغفر لك الله - 00:02:41

ما تقدم من ذنبك وما تأخر نعم وقد كان عليه الصلاة والسلام اشرح الناس صدرا و كان اسرع الناس الى العبادة وانشطهم فيها. يقوم عليه الصلاة والسلام حتى تنتفطر قدماه ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك - 00:03:05

النقىض في لغة العرب يطلقونه على الصوت الرحل الذي يكون على البغير مثلا اذا اثقل عليه الحمل يصبح فيه مثل الاذى مثل الصوت. فهذا هو النقىض ولا شك ان الاثم والذنب يثقل الانسان عن طاعة الله ويثقله ويكون عليه ثقلا فيمتن الله - 00:03:28
تبارك وتعالى على نبيه الكريم. ومصطفاه عليه افضل الصلاة وازكي التسليم. بان الله تبارك وتعالى قد وضع عنه له ووضع عنه وزره وهو كما تقدم. كقول الله عز وجل وما و كذلك او حينا اليك روحنا من امرنا - 00:03:54

ما كنت تدري. قال بعضهم هذا هو كما قال وجدك ضالا فهذا قالوا هذا هو. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من من عبادنا. وهنا يقول سبحانه - 00:04:13

تعالى ووضعنا عنك وزرك اي رفعناه ووضعناه اي وضعناه عنك واسقطناه عنك واصبحت كما قال الله عز ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر موضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك - 00:04:28

اثقل ظهرك اثقل الوزر والاثم يثقل الظهر من هنا فائدة عظيمة جليلة تستفيدها ايهما الاخوة والاخوات. احيانا يكون الانسان صحيح سليما معافى. يصلي ركعتين ثم يكسل بعد ذلك ما الذي اقعده الذنوب والمعاصي - 00:04:47
يعمل الانسان احيانا بعض النواقل ثم يكسل من دون من دون عجز ولا شيء اما اذا كان يتکاسل عن الفرائض فهذا ايضا واضح انه من

اثار الذنوب والمعاصي واثاره عظيمة جدا. وهنا يقول الله عز وجل ووضعنا عنك وزرك الذي - 00:05:05

ينفظ ظهرك ثم تأتي المنة الربانية العظيمة الجليلة على نبيه ومصطفاه ورفعنا لك ذكرك الله اكبر لا يوجد في الكون لا يوجد في الدنيا احد يذكر بعد الله عز وجل مثل نبيه ومصطفاه عليه الصلاة والسلام - 00:05:23

فذكره في اعظم ما يقال وهو الشهادتان وذكره صلى الله عليه وسلم في الشهادة بالنبوة. التي لا يقبل من احد دينا الا بان يشهد بها وايضا ذكره صلى الله عليه وسلم في الاذان - 00:05:46

في كل اذان في كل صلاة في مشارق الارض ومغاربها. الان في هذه اللحظة هناك بعض البلاد يؤذنون للفجر وبلاد يؤذنون للظهر واخرون يؤذنون للعصر وآخرون يؤذنون للعشاء وهكذا في كل اصقاع الدنيا لا - 00:06:05

ينقطع هذا الرفع الذي ذكره الله عز وجل ورفعنا لك ذكرك فلا يذكر الله فيذكر الله عز وجل ويذكر معه نبي الله صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك شعائر الاسلام العظمى الكبرى. ومنها الاذان هذا الاذان الذي يعلن به وينادي - 00:06:25

الصلوات الخمس في الفرائض العظيمة الجليلة. اشهد ان لا الله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. ويذكر في الخطبة عليه الصلاة والسلام. ذكره بالخطبة وذكره في الشهادتين. وذكره في خطبة النكاح. وغير ذلك عليه الصلاة والسلام في كل الاحوال - 00:06:47

يذكر عليه الصلاة والسلام ويصلى عليه صلاة وفضائل الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام عظيمة جليلة. اذا ورفعنا لك ذكرك لا يذكر الله تعالى الا ويذكر معه نبيه عليه الصلاة والسلام. هذا رفع عظيم جليل من الله عز وجل. ولا يوجد احد كل اصحاب - 00:07:07

يذكرون ثم ينسون. اين اين ذكر قارون وain خزائن قارون؟ وain ذكر فرعون؟ كلهم ذهبوا ومضوا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره يطبق الارض كلها وذكر عليه الصلاة والسلام باق الى ان يرث الله الارض. ومن عليها ورفعنا لك ذكرك - 00:07:29

الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك ثم تأتي البشارة الربانية العظيمة الجليلة. البشارة لنبي الله صلى الله عليه وسلم. والبشرة لكل مكروب. والبشرة - 00:07:51

لكل ذي ضيق. والبشرة لكل ذي كرب. فيقول الله عز وجل فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا تكررت الجملة مرتين. وهنا نقف وقفه يسيرة الفرق بين المعرفة والنكرة - 00:08:08

اذا قلت جاءني انسان ورأيت انسانا ومررت بانسان واكرمت انسانا لا شك من المفهوم الواضح ان كل انسان غير الاخر فهو لاء اربعة اذا قلت مررت بانسان وجاءني انسان ورأيت انسان وسلمت على انسان. لكن حين تقول - 00:08:27

جاءني الانسان ومررت بالانسان واكرمت الانسان فالهذا التي للتعريف هذه تجعله شخصا واحدا في في الغالب في الاصل هنا يأتي معنا فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فالعسر معرف فهو واحد - 00:08:49

العسر فان مع العسر ثم قال ان مع العسر فهو واحد اما الميس فجاء فذكره على سبيل التنكير نكرة. فقال فان مع العسر يسرا. والتکير احيانا للتعظيم والاحياء للتکير وقال فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. هذه بشارة عظيمة ربانية - 00:09:12

من رب كريم على كل شيء قدير انه ما نزل ما نزل العسر ولا وقع العسر ولا وقعت الشدة الا واليسر معه مع العسر ومع الشدة مع معها والاحظوا حفظكم الله بهذه الاية الكريمة لم يقل - 00:09:38

فان بعد العسر يسرا من قال فان مع هذه اشارة الى انه لا يقع عسر الا واليسر مصاحب له ومقارب له وملائق له لكن قد لا نراه وقد يتأخر في عرفنا - 00:09:58

لكنه لا شك واقع بلا شك لهذا قال بعض الصحابة لن يغلب عسر يسرين اليسر في الحقيقة مع العسر وبعده. كما قال الله عز وجل س يجعل الله بعد عسر يسرا - 00:10:14

اليسر يسبق فاليسر يكون مع العسر كما دل عليه هاتان الآياتان في هذه السورة فان مع مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا هو وكذلك ايضا يكون بعد العسر يسر. كما قال الله عز وجل س يجعل الله بعد عسر يسرا. هذه - 00:10:34

البشرات الربانية تنزل على قلب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وعلى قلب كل مكلوم وكل متروك وكل صاحبي ضيق تنزل عليهم

بردا وسلاما. بهذه البشارة الربانية العظيمة نحتاج الى متى كذلك حين يأذن الله تعالى به. لكن ينزل مع العسر اليسر ومع الشدة الرخاء

- 00:10:54

فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واننا لنرجوا الله عز وجل وندعوه ونأمل في وعده الكريم الذي لا يختلف ابدا باذنه سبحانه ان ان يجري اليسر على كل معمور في هذا الزمان - 00:11:20

وان وان يجعل اليسر على كل اخواننا المظلومين والمقهورين والمغضوبين الذين نزل بهم البلاء والشدة والكرb واللاؤاء. فنأسله تعالى ان يعجل باليسير لهم بنصرهم ان مع العسر فان مع العسر ثم هذه التأكيد - 00:11:39

وكلام الله حق لا شك فيه المريض الذي يتقلب في الفراش المكروب السجين في حقوق الناس او في غيرها المظلوم المقهور الذي نزل به العسر المعسر الذي ليس عنده ما يأكله - 00:12:01

ولا ما يشربه اليسير قريب منه. باذن الله حين يتوكل على الله ويتطلع الى الله ويرجو ما عند الله فان مع ان مع العسر يسرا ان ثم كرر التأكيد مع - 00:12:21

يسري اليسري ثم يأتي التوجيه الرباني الى نبيه الكريم. كما مر بكم في سورة الضحى بعد الامتنان الشكر وهنا كذلك. قال فان مع العسر يسرا فان مع العسر يسرا. قال الم نشرح لك صدرك؟ وضعنا عنك وزرك؟ الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذرك فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب - 00:12:36

اذا فرغت من كل شيء يشغلك تنشغل بامر دنيا لاهلك وعيالك او تنشغل بعبادة او تنشغل بدعاوة اذا برغت من كل ما هو شاغل كما اشار بعض المفسرين الى ان الاية عامية تعم كل - 00:12:57

فاذا فرغت اذا فرغت من اي شيء يشغلك فقف بين يدي الله وانصب له في متبعدا متذلا متخلشا واليه لا الى غيره متوجها. ورجاء ما عنده لا ما عند غيره. قال سبحانه والى ربك فارغب. ارحب الى الله - 00:13:15

عباداتك طاعاتك قرباتك كلها لا ترجو بها الا ما عند الله ويدل على هذا تقديم المعمول فيما قال وارحب الى ربك. قال والى ربك فارغب. وهذا يدل على القصر والحصر. اي لا الى غيره - 00:13:38

قال سبحانه اياك نعبد اي لا نعبد الا انت وحدك لا شريك لك. واياك نستعين كذلك. وهنا يقول الى ربك فارغب كن طمعا في فضل الله متوجها الى ما عند الله راغبا فيما عند الله عز وجل والى ربك - 00:13:54

هذه السورة العظيمة سورة الشرح ونزلت كما تقدم وهي جاءت في ترتيبها بعد سورة الضحى. وهي كما قال بعضهم كالمتممة لها فيها امتنان الله على نبيه. وفيها دفاعه سبحانه وتعالى عن نبيه - 00:14:12

وبها وعده الكريم لنبيه ولاته بان مع العسر يسرا ان مع العسر اسأل الله ان ينفعني واياكم بالقرآن العظيم. وبهدي سيد المرسلين الى ان القاكم باللقاء القادم. اسأل الله تعالى ان ييسر على كل معمور منكم - 00:14:27

اسأل الله تعالى ان ينفس كرب كل مكروب منكم - 00:14:46